

تسيير التجارة والنقل في فلسطين

إعداد

د. سعد الخطيب

مركز التجارة الفلسطيني

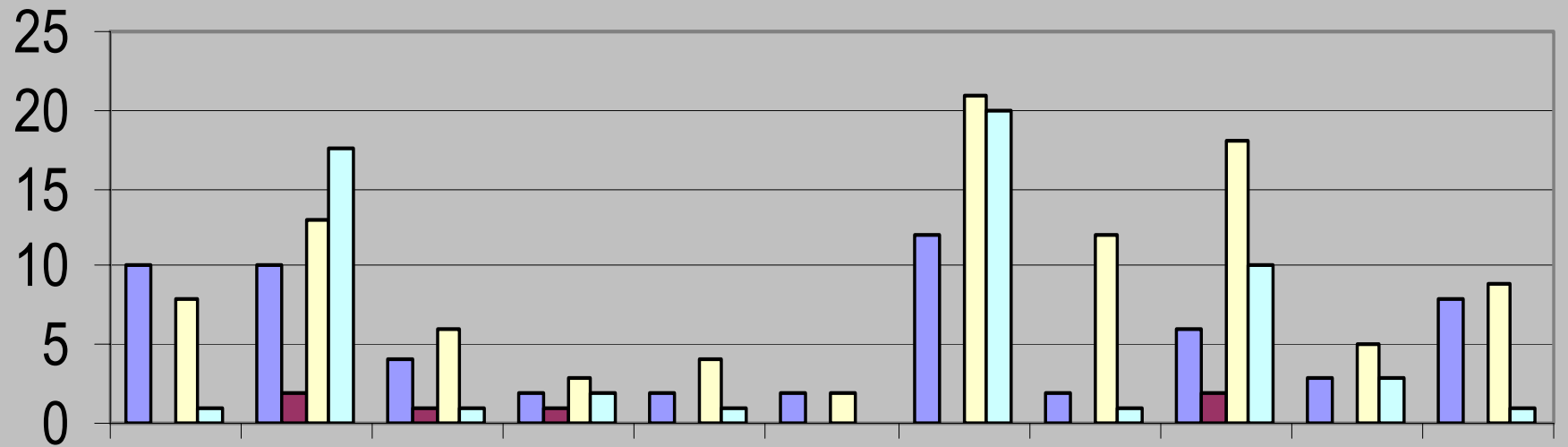
بالتريد

المعيقات الإسرائيلية

- بروتوكول باريس
- إغلاق الحدود والتجارة
- إغلاق الضفة الغربية
- إغلاق غزة
- النقل من شاحنة إلى شاحنة:
- تكاليف هذه الاجراءات

معيقات الحركة

/



نقطة تفتيش جزئية نقطة تفتيش حاجز طريق بوابة طريق

المفهوم والمنهج المتبع

			()
	3	6	
	3	3	
	3	3	
()	1	3	
	0	2	
	0	1	
()	0	2	
	1	1	
:	3	3	
	4	4	
)	4	4	
(4	4	
	22		

عملية التحليل

■ بعد إجراء المقابلات تمّ تحليل نتائجها تحليلاً نوعياً، بغية تشخيص:

■ الاتجاهات

■ الاختناقات

■ مواطن الضعف

إنّ هذا التحليل النوعي سيوفر معرفة إجمالية بالمشاكل القائمة، في سبيل التوصية بحلول تستند أساساً إلى أفضل الممارسات الدولية.

نتائج المقابلات - التخليص الجمركي للبضائع

- الجمارك الفلسطينية تعمل كجهات تعالج وثائق التصفية "Post Audit"
- تحصيل العائدات الجمركية عن طريق نظام التصفية الفلسطيني-الاسرائيلي
- عملية التيسير التي تتأتى عن تسريع عملية التصفية ليست من المسؤوليات المباشرة للجمارك الفلسطينية
 - عدم وجود عملاء تصفية جمركية فلسطينيين
 - عملية التيسير رهينة لإرادة الجمارك والسماسة الاسرائيليين ولأولوياتهم
 - يفتح الباب أمام الفساد (الرشوة) في الجمارك الفلسطينية لمن لديه القدرة على أن يتابع مع الطرف الاسرائيلي الاجراءات حالة بحالة
 - العلاقة شخصية (أو غير شخصية) مع مسؤول جمركي فلسطيني هو على اتصال بالمسؤولين الجمركيين الاسرائيليين قد تسرع عملية التصفية بفضل الاتصالات الشخصية، لا بطريقة مطردة ومنتظمة.

نتائج المقابلات - التخليص الجمركي للبضائع

■ شحنة تصل إلى ميناء أشدود أو حيفا تحتاج إلى ما يناهز اسبوعاً واحداً لإخراجها وتسليمها إلى وجهتها النهائية

■ تخليص بضاعة مشحونة برأ من اسبوع إلى اسبوعين

■ وقد يتأثر ذلك:

■ بحالة الأمن

■ أو القدرة التنافسية لمنتجات إسرائيلية مماثلة في السوق الفلسطينية

نتائج المقابلات - ما يتصل بالاستيراد/التصدير من تراخيص وإجراءات

- حالات التأخير هي من الجانب الاسرائيلي، المسئول عن إعطاء الموافقة النهائية
- إجازات الاستيراد الذي يخضع لنظام حصص الاستيراد (A-2, 1)
- المعايير، (المواصفات والمقاييس)
 - الاسرائيلية
 - الفلسطينية
 - الازدواجية

نتائج المقابلات - الاتفاقات التجارية والتيسير

- امتناع الجمارك الإسرائيلية عن الاعتراف بهذه الاتفاقات
- شهادات المنشأ اللازمة للمنتجات المصدرة للبلدان العربية
 - تصدرها غرف التجارة
 - تقوم وزارة الاقتصاد الوطني بتصديقها رسمياً
 - على المصدر أن يحصل، قبل التصديق الرسمي، على موافقة الجمارك وإدارة ضريبة الدخل على القيمة المضافة وإدارة الضرائب
- وكذلك الحال مع اليورو - 1 لأوروبا -
- أما باقي الدول فلا تتطلب المصادقة من قبل الحكومة

نتائج المقابلات - النقل

- نظام الإغلاق القائم والحواجز على الطرق وعوائق التجارة
- نظام النقل الفلسطيني على حافة الانهيار
 - استخدام الشاحنات الإسرائيلية (بلوحات صفراء)
 - صعوبة استصدار التصاريح للشاحنات الفلسطينية
 - الشاحنات الإسرائيلية تكلف 10 أضعاف ما تكلفه الشاحنات الفلسطينية
- للوصول الى الموانئ والمطارات الإسرائيلية
- نقل البضائع بين الضفة الغربية وغزة

نتائج المقابلات

■ الاتصالات والتكنولوجيا

- الفاكس والبريد الإلكتروني
- عن طريق خدمات الانترنت في الشركة الشاحنة.

■ الخدمات المالية

- معاملات تحويل الأموال اللازمة للتخليص والخدمات داخل إسرائيل في أحد المصارف
- يمكن تحويل الأموال إلى مصر والأردن عن طريق الانترنت
- يمكن دفع الفواتير داخلياً إما عن طريق الانترنت أو المصرف بواسطة الصراف الآلي
- خدمات المصارف عالية التكاليف
- ويستخدم أكثرهم خطابات الاعتماد لكنهم يفضلون بسبب التكاليف عمليات التحويل، عند شرائهم البضائع من شريك تجاري معروف.

■ خدمات المعلومات

- القليل من المعلومات الخاصة بمعاملات التخليص أو مستلزماتها
- أنشأت وزارة الاقتصاد الوطني مؤخراً مدخلاً إلى الانترنت، فيه ما يلزم من نماذج (استمارات ومعاملات إدارية، فضلاً عن معلومات تجارية تتصل بالاتفاقات وبالعلاقات التفضيلية.
- تقدم غرف التجارة وبالتريـد وغيرها من منظمات القطاع الخاص بعض المعلومات ولكن بصورة غير منتظمة

التوصيات – السلطة الفلسطينية

- تهيئة بيئة أسلم للأعمال التجارية
 - استحداث إطار قانوني وتنظيمي للأنشطة التجارية
 - تعزيز خدمات المصارف
 - الشفافية
- التزام بقضايا الأمن وأن تسعى إلى مزيد من التعاون مع الدول المجاورة (في مجال التراخيص والاعتراف المتبادل بالوثائق والمعايير والإجراءات).
- يمكن للسلطة أن تستعد للاضطلاع بمسؤولياتها
 - في مجال التخليص الجمركي
 - تدريب الموظفين
 - تعميم المستلزمات وتنسيقها
 - إنشاء البنى المؤسسية اللازمة

التوصيات - إسرائيل

- لتيسير تجارة رجال الأعمال الفلسطينيين دون تقديم أي تنازلات في مجال الأمن
- بتكنولوجيا حديثة لإلغاء نظام النقل من شاحنة إلى شاحنة
- أن تعزّز بعض إجراءات الإدارة على المعايير
 - معايير الخدمات تعكس صورة المعايير الدولية
 - زمن وتكاليف
 - تجنّب التعسّف
 - الإجراءات غير الضرورية وتحقيق الشفافية
 - توفير طرق عبور بديلة
 - إتباع نظم إدارة المخاطر
 - والأخذ بنظام التنقل الحر للقطارات ومقطوراتها
- تشغيل الميناء بحري في غزة
- إلغاء إغلاق الحدود
- إعادة فتح وصلة نقل آمنة وفعّالة بين غزة والضفة الغربية
- إزالة مراكز التفتيش والحواجز

التوصيات - القطاع الخاص والدول المانحة

- إن الدور الرئيسي للقطاع الخاص هو التعاون في تشخيص ما يواجهه من عوائق وخاصة التعريف بهذه العقبات علاوة على بيان سبل تذليلها من خلال شراكة حقيقية مع القطاع العام
- الجهات المانحة
- توفير الموارد المالية للاستثمارات الفلسطينية والإسرائيلية في البنية التحتية والتجهيزات والخدمات الفنية
- دعم وضع إطار مؤسسي
- تطوير البنى والأطر القائمة وإنشاء بنى جديدة (كقانون جمارك فلسطيني مثلاً)
- إثارة الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية وممارسة شيء من الضغط على إسرائيل للتقيد بعملية تيسير التجارة الفلسطينية.

التوصيات الخاصة - التخليص الجمركي والمعايير

- الحيلولة دون الفساد أو المعاملة التفضيلية من قبل الجمارك الفلسطينية
- عقد اتفاق عبور (ترانزيت) مع إسرائيل بشأن حركة نقل المنتجات على الأراضي الإسرائيلية المنطلقة من الموانئ والمطارات
- تنظيم التخليص البري للبضائع الداخلة عبر رفح و أأللني
- تنظيم ورصد وتطوير عمليات اجتياز معبر كارني
- الانضمام لعضوية منظمة الجمارك العالمية
- طرماً لتسوية النزاع بين فلسطين وإسرائيل
- وينبغي لفلسطين أن تسعى دائبة لتصبح عضواً في منظمة التجارة العالمية
- نشر قائمة التعريفات للاستخدام العادي ولرجال الأعمال
- إنشاء اللجنة الجمركية والتجارية المشتركة بين القطاعين العام والخاص، في سبيل معالجة أي نزاع أو شكوى داخليين.

التوصيات الخاصة - استصدار التراخيص والإجراءات اللازمة للاستيراد أو التصدير

- استحداث نظام أوضح وأكثر شفافية
- توزيع حصص الاستيراد للمنتجات والقوائم
- تأمين التنسيق والانسجام، حيثما أمكن، بين الهيئات الإسرائيلية والفلسطينية المعنية بالمعايير، لضمان عدم خضوع المنتجات مرتين للاختبار من قبل السلطتين
- تسهيل إصدار شهادات المنشأ
- عملية تتم دفعة واحدة في موقع واحد بدلاً من إتباع مسار طويل one stop shop

التوصيات الخاصة - النقل والخدمات المصرفية والمعلومات

- أن تقدم الحكومة مزيداً من الحوافز بغرض تيسير حركة التنقل، وتقديم معلومات عن عمليات الشحن والنقل من خلال
 - زيادة استخدام المواصلات
 - التكنولوجيات الحديثة
- إنشاء مجلس الشاحنين الفلسطيني يعمل كهيئة ضغط باسم رجال أصحاب الأعمال الذين يستعملون خدمات الشحن، ويدعو إلى تطبيق مفهوم تيسير التجارة في فلسطين
- الحد من تكاليف الخدمات المالية وإجراءات الاقتراض
- تخفيض تكلفة استصدار مستندات خطابات الاعتماد
- حملات توعية عن الصكوك المالية لتعزيز الأمن وسلامة تسليم البضائع
- زيادة جميع السبل للحصول على معلومات خاصة بالتبادل التجاري